

تاج العروس من جواهر القاموس

والشَّـرَطَانِ مُحَرَّرٌ كَكَةً : نَجْمَانِ مِنَ الْحَمَلِ وَهُمَا قَرِيبَانِ وَإِلَى جَانِبِ
الشَّـمَالِيِّ مِنْهُمَا كَوَكَبٌ صَغِيرٌ وَمِنْهُمُ أَيُّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّهُ مَعَهُمَا
فيقولُ : هُوَ أَيُّ هَذَا الْمَنْزِلِ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبَ وَيُسَمَّى بِهَا الْأَشْرَاطُ هَذَا نَصُّ
الجَوْهَرِيِّ بِعَيْنِهِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ : هُمَا أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ
الرَّيِّعِ وَمِنْ ذَلِكَ صَارَ أَوَائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ عَلَيْهِ الْأَشْرَاطُ وَقَالَ الْعَجَّاجُ
:

" أَلْجَأَهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ .

" وَرِيَّيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أُرَاطٍ وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْأَشْرَاطِ الْأَشْرَاطِيُّ لِأَنَّهُ
قَدَّ غَلَبَ عَلَيْهَا فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ قَالَ الْعَجَّاجُ أَيضًا : .
" مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ الْأَشْرَاطِيُّ .

" مِنَ الثُّرَيَّا انْقَضَ أَوْ دَلَّوِيٌّ وَقَالَ رُوْبَةُ : .

" لَنَا سِرَاجًا كُلِّ لَيْلٍ غَاطِ .

" وَرَاجِسَاتُ النَّجْمِ وَالْأَشْرَاطِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ : .

هَاجَتِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ ... بَفَلَاتَةِ بَيْنِ إِطْلَامٍ وَإِسْفَارِ
وَشَاهِدُ الْمُثَنَّى قَوْلُ الْخَنَسَاءِ : .

مَا رَوْضَةٌ خَضِرَاءُ غَضُّ نَبَاتُهَا ... تَضَمَّنَ رِيَّيَّهَا لَهَا الشَّـرَطَانِ

وَأَشْرَطَ طَائِفَةٌ مِنْ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ : عَزَلَهَا وَأَعْلَمَ أَنْزَلَهَا لِلْبَيْعِ وَفِي

الصَّحاحِ : أَشْرَطَ مِنْ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ إِذَا أَعَدَّ مِنْهَا شَيْئًا لِلْبَيْعِ . وَأَشْرَطَ

إِلَيْهِ الرَّسُولُ : أَعْجَلَهُ وَقَدِّمَهُ يُقَالُ : أَفْرَطَهُ وَأَشْرَطَهُ مِنْ

الْأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ : فَرِطٌ وَهُوَ السَّابِقُ

. وَأَشْرَطَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لَكَذَا مِنَ الْأَمْرِ أَيُّ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا وَمِنْ ذَلِكَ

أَشْرَطَ الشُّجَاعُ نَفْسَهُ : أَعْلَمَهَا لِلْمَوْتِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : .

وَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصَمٌ ... وَأَلْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلَ

وَالشُّرْطَةُ بِالضَّمِّ : وَاحِدُ الشُّرْطِ كَصُرْدٍ وَهُمْ أَوَّلُ كَتِينَةٍ مِنَ الْجَيْشِ

تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَتَّهَيْيَأُ لِلْمَوْتِ وَهُمْ زُخْيَةٌ السُّلْطَانِ مِنَ الْجُنْدِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ : " يَسْتَمِدُّ الْمُؤْمِنُونَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَلْتَقُونَ وَتُشْرَطُ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ " .

وقالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهُذَلِيُّ يَرْتِي ابْنَ عَمِّهِ عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ : .
 فلمْ يُوجَدْ لِشُرْطَاتِهِمْ ... فَتَى فِيهِمْ وَقَدْ نُدِبُوا .
 فَكُنْتُ فَتَاهُمْ فِيهَا ... إِذَا تُدْعَى لَهَا تَثِيبُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
 وَمِنْهُ صَاحِبُ الشُّرْطَةِ . وَالشُّرْطَةُ أَيُّضًا : طَائِفَةٌ مِنْ أَعْوَانِ الْوَلَاءِ م
 مَعْرُوفَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " الشُّرْطُ كِلَابُ النَّارِ " وَهُوَ شُرْطِيُّ أَيُّضًا فِي
 الْمُفْرَدِ كَتُرْكِيٍّ وَجُهَنِيٍّ أَيُّ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ
 وَكَأَنَّ الْأَخِيرَ نُظِيرَ إِلَيَّ مُفْرَدِهِ شُرْطَةُ كَرُطَابَةِ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ . وَفِي
 الْأَسَاسِ وَالْمَصْبَاحِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي النَّسَبِ إِلَى الشُّرْطَةِ
 شُرْطِيُّ بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ رَدًّا عَلَى وَاحِدِهِ وَالتَّحْرِيكُ خَطَأٌ
 لِأَنَّه نُسِبَ إِلَى الشُّرْطِ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ . قُلْتُ : وَإِذَا جَعَلْنَاهُ مَنْسُوبًا
 إِلَى الشُّرْطَةِ كَهَمْزَةٍ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ كَمَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ قَرِيبًا أَوْلَى
 مِنْ أَنْ نَجْعَلَهُ مَنْسُوبًا إِلَى الْجَمْعِ فَتَأْمَلْ . وَإِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ
 لِأَنَّهم أَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا . قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ : لِأَنَّهم أَعَدُّوا لذلك . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الشُّرْطِيِّ
 لِوَاحِدِ الشُّرْطِ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ : .
 " وَإِلَّا لَوْ لَا خَشْيَةَ الْأَمِيرِ .
 " وَخَشْيَةَ الشُّرْطِيِّ وَالتَّوَرُّورِ وَقَالَ آخَرُ : .
 " أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ .
 " مِنْ عَامِلِ الشُّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ .